

المدوائر

أحب المدوائر في كل شئ

استدارة المرغيف المطازج فوق المائدة

وطبق الفول المدمس الذى أتناوله فى الصباح

وفنجان القهوة الصغير بعد الإفطار

ودرايزين السلم الذى أهبط عليه

ووجه بائعة الجرائد

التي تبتسم لى

قبل أن تعطيني جريدتي المفضلة

* * *

أحب المدونات في كل شيء

قرص الشمس قبيل المغرب

وهو يتوهج بالحمرة

والقمر .. عندما يبدأ هلالا

ثم يصبح نصف دائرة

حتى يكتمل بدرا ،

وقوس قزح

الذي تستدير خطوطه الملونة

وتتلامس على قبة الأفق

* * *

أحب المدوائر فى كل شئ

المطريق المسفلت

الذى يلتف حول الجبل

فأطل منه على كل ما يحيط به

من غابات ، وصخور ، وصحارى ..

* □ *

أحب المدوائر فى كل شئ

الدبلة التى تضعها فى إصبعها

الفتاة المخطوبة

والرقصة التى يدور فيها

أصدقاء العريس حوله فى ليلة الفرح

والمرأة

التي وهب الله جسمها

أروع الماستدارات !

* □ *

أحب المدونات في كل شئ

النافورة التي تتوسط الميدان

وساعة البرج الموضوعة في أعلاه

والطوق البلاستيك

الى تلعب به الفتيات أمام البيت

والكرة الشراب

التي يتقاذفها الفتيان في الشارع ..

* □ *

أحب المدونات في كل شئ

مائدة الإنسان الكريم

الذي يدعو إليها بعض الفقراء

وحلقة النقاش الهادئ

التي تدور حول ما يصلح الأحوال

والرحلة المدرسية

التي يلتف فيها التلاميذ

حول معلمهم المحبوب ..

* □ *

أحب المدونات في كل شئ

المحادثات التي تطير في دوائر

ثم تحط بكل أمان فى عشها

والمطائرات التى تحلق عاليا فى السماء

دون أن تلقى قنابلها على المدمر

وسفينة الفضاء

التي تتخذ مساريها بين النجوم

لكي تصوّر الحركة الدائرية

لكوكب الأرض

* □ *

أحب المدوائر فى كل شئ

المرقم خمسة ، ومضاعفاته

والصفر العربى

الذى يوضع فى ركن من الدولار

والموردة المستديرة

التي تتفتح في أصيص الشرفة

والأغنية الشجية

التي تكرر خاتمتها

ما ورد في مطلعها..
